مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

رسالة شكر وامتنان ووفاء للدول الأعضاء

من

الدكتور أحمد محمد علي
رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين
لإنشاء البنك الإسلامي للتنمية

جدة– المملكة العربية السعودية

26 شعبان 1435هـ

(24 يونيو 2014م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده. أشكر على نعمه وآلائه.

وأصلي وأسلم على الهادي الأمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته أجمعين

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، يحفظه الله،

أصحاب السمو الملكي، أصحاب السماحة والفضيلة، أصحاب المعالي والسعادة

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني كل السعادة، ويشرفني كل الشرف أن أزجي عاطر التحية والإجلال لمقام خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، يحفظه الله. فقد شرفنا برعايته السامية لمؤتمرنا هذا، وللاحتفال بمرور أربعين عاما على إنشاء البنك الاسلامي للتنمية.

ولكم، يا صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، حفظكم الله، خالص الشكر وصادق العرفان، إذ شرفتم مؤسستكم، البنك الإسلامي للتنمية، فحضرتم افتتاح أعمال مؤتمرها واحتفالها بذكرى الأربعين لإنشائها.

وإنكم لتواصلون مسيرة والدكم العظيم الملك عبد العزيز– يرحمه الله – في رعاية العمل الإسلامي المشترك وشد أزره، فإلى الله نضرع أن ينزل عليه، وعلى سلفكم المنعم، شآبيب الرحمة وهتان الرضوان. فقد كان لكم ولهم ذمة في عنق الأمة بما مهدوا ومهدتم للبنك من أسباب النجاح.

صاحب السمو الملكي،

يتخذ البنك احتفاله بذكرى الأربعين فرصة لتقييم أدائه الماضي، ولحصاد الرؤى لبناء إطار استراتيجي جديد. وقد أبرز التقييم أهمية الدعم الذي تلقاه هذه المؤسسة – مؤسسة الأمة– من الدول الأعضاء ومكانة هذا الدعم في تحقيق النجاح الذي كلل عمل البنك.

وقد بدأ هذا الدعم بإطلاق مشروع إنشاء البنك الإسلامي للتنمية في مرحلة مليئة بالتحديات والاستقطاب. واليوم، يقف نجاح البنك شاهدا على نفاذ بصيرة المؤسسين.

ولقد كان هذا الدعم الذي لقيه البنك من جميع الدول الأعضاء سببا مباشرا لارتقاء البنك في مصاف المؤسسات الدولية المرموقة. وهذا ما أكدته وكالة فيتش لدى منح تصنيف AAA لأول مرة عام 2007 فقالت: "إن تصنيف البنك يترجم الدعم القوي الذي يلقاه البنك من دوله الأعضاء". وقد استقصت وكالات التصنيف الدولية ركائز قوة البنك، فوجدت أن ثقة الدول الأعضاء كلها، ودعمها له، دولة، هو من أقوى الأسباب وأوضحها أثرا في اطراد قوة مركزه المالي المرموق.

- ومن صنوف الدعم التي ما فتئت الدول الأعضاء تخص بها البنك سلسلة الاستجابات المتتالية، كلما احتاج البنك إلى زيادة رأس ماله، فارتفع رأس المال المصرح به من 2 مليار دينار إسلامي (نحو3مليارات دولار أمريكي) عند الانشاء إلى 100 مليار دينار إسلامي (نحو150مليار دولار أمريكي).

- ومن صنوف الدعم أيضا حرص الدول الأعضاء على اختيار الشخصيات التي تنتدبها لعضوية مجلس المحافظين أو مجلس المديرين التنفيذين، ليكونوا من أقوى العناصر كفاءة وأمانة على المؤسسة، وإيماناً برسالتها وأهدافها.
- ومن صنوف الدعم مثابرة الدول الأعضاء على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاهه، وحرصها على تقديم المعونة لبعضها البعض والتعاون فيما بينها، من خلاله.

وقد استطاعت الدول الأعضاء مجتمعه أن تصنع بدعمها للبنك معا لم نجاح مميز على مختلف الصعد. وإنما يعود الفضل في كل ذلك، بعد الله تعالى، إلى دعم الدول الأعضاء. وهو يستوجب منا تحية حسنى نتوجه بها، مستحقة مشفوعة بالشكر الموفور، لكل من أسهم أي إسهام في نشأة البنك، وفي تطويره، وبخاصة الدول الأعضاء التي أجمعت على منح البنك ثقتها وآزرته ليشد من أزرها.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته